

ضيوف المعرض العرب يزورون مدينة السليمانية

وهم ضياع الوعي !!

حسام مصطفى

بالمباشر وبدون الدخول في التفسيرات الفارغة والتفاصيل المملة نستطيع القول بلا تردد ان معرض اربيل الدولي للكتاب قد كشف عن حقيقة غطاها غبار الواقع وسطحية الظواهر التي تريد ان تؤكد وترسخ سيطرتها المطلقة على الحياة بكل تنوعاتها على عقول وافكار الجيل الحالي ، الجيل التسعيني ، نقول المعرض يدد هذا الغباروكشف عن ان هذا الجيل المنهم بولعه بالمستويات الهابطة في الفن والغناء والمسرح والكتاب معا ، ونفى التهمة عنهم وعن سطيتهم وان كانت المظاهر التي تبرز على السطح اكثر قوة ودلالة وتأثيرا .

استطيع القول دون تردد ايضا ان ٩٠٪ من زوار المعرض هم من هذا الجيل من الشباب ، وافترضت انهم جاؤوا للتسلية أو قضاء الوقت أو لأسباب أخرى ، لكن الحقيقة التي اكتشفتها هي ان هؤلاء الشباب جاءوا للبحث عن المعرفة والاكتشاف بل والاختيار احد الشباب اشترى كتابا عن السيرة النبوية فيما اشترى كتابا آخر عن جيفارا وعندما سألته عن سبب هذين الاختيارين قال اعرف الشيء القليل عن السيرة النبوية ولكني لاعلم شيئا عن هذا الرجل مشيرا الى الكتاب الذي كان بيده ، امثلة كثيرة لا نستطيع ان نوردناها كلها وشاهدت اغلبية الشباب الذين زاروا المعرض قد حملوا بيدهم على الاقل كتابا واحدا قبل ان يغادروه واعينهم الى رفوف الكتب . الاكيد اننا امام اشارات قوية الى ان هذا الجيل المنهم بالجهل والسطحية لا يستحق مثل هذه التهمة وهو براء منها جملة وتفصيلا .

ونستطيع ان نستنتج السبب الذي يدفع بعض القوى الى محاربة الظواهر الثقافية ليس لمعارض الكتاب وانما في المسرح والسينما والغناء والرقص ايضا ، لانهم بكل وضوح يخافون من الوعي والمعرفة . يخافون ان يبدأ الشباب بالإطلاع والتمييز والاختيار ومن ثم السؤال ، السؤال الذي تنطلق منه رحلة البحث عن الحقيقة والانطلاق الى سماء المعرفة والإبداع .

اما التواجد النسائي فكان مميزا ، وفاق من روعته وتميزه ان الكثير من النساء جئن مع أطفالهن سواء بعريباتهم أو يحملهن أطفالهن والاجمل ان الكثير من الاطفال كانوا يتناولون الكتب تقلبها وهي الخطوة الاولى الى عالم المعرفة لان الاطفال عادة مايلاحظون الاشياء التي تبهرهم منذ نعومة اظفارهم . تلك القوى التي تحارب الثقافة والكتاب والإبداع بمختلف مجالاته وهي قوى مظرفة تدرك ان نهاية امتداداتها تبدأ من الكتاب الإبداعي الحضاري المتنور والفكر المتسامح الذي يدعو الى اسس مشتركة للتعامل مع الإنسان بما تنطوي عليه تلك الاسس الانسانية من مساواة بين الجنس البشري بعيدا عن التسميات الانثوية والمذهبية والدينية والقومية ، رغم ان تلك الانتماءات لاتلغي ولا تتعارض مع الانتماء للانسانية كفضاء واسع للجميع .

السليمانية / المدى

زار وفد من المثقفين والأدباء العرب، ضيوف مؤسسة "المدى" في معرض أربيل الدولي السابع للكتاب برفقة رئيس المؤسسة فخري كريم، مدينة السليمانية، إذ تم استقبالهم من

العرض في الاعلام

بروفيسور الماني: "أحسست بشعور رائع خلال تجوالي في المعرض

اربيل / آكانيزو

قال البروفيسور الألماني لف كونك هوفمان الذي يقوم بزيارة العراق للقاء محاضرات في كلية الطب جامعة صلاح الدين وكلية اربيل الطبية "أحسست بشعور رائع خلال تجوالي في المعرض، ولكن كنت أتمنى ان اجد كتابا مترجمة تتحدث عن اربيل او كردستان وعن العراق " .

واضاف هوفمان " اربيل مدينة جميلة وعليكم العمل اكثر لجذب السياحة ، جذبني موقف في المدينة استغربت عندما شاهدت مكاتب تغيير العملة في الشارع واحسست ايمان هذه المدينة وطيبة اهليها وعدم وجود العدائية بين الناس " .

وكان البروفيسور الألماني يتجول في المعرض بمعية وفد الماني قال احد افراده، انه يزور المعرض اليوم لكنه واجه صعوبة في الحصول على مبتغاه مع الوفد خصوصا من الكتب القارية المترجمة الى الانكليزية او الالمانية، والتي تسهم في التعريف بتاريخ العراق وحضارته.

مشاركة مؤسسة شهيد المحراب

وقال علي الملا مدير عام العلاقات والاعلام في مؤسسة شهيد المحراب ان " مشاركتنا في المعرض هي الثالثة، هذا العام مشاركتنا تختلف من حيث نوعية الكتب حيث لم تقتصر المشاركة على الكتب الدينية وانما ركزنا هذا العام على الكتب الادبية بسبب ملاحظتنا ان المجتمع العراقي والثقافة العراقية متعطشة لهذه الكتب وتحتاج الى الكثير من العناية، بها لذلك كان لنا التركيز والتنوع، المعرض هذا العام تميز بمشاركات ارقى واوسع، وأرى انه معرض متميز بشكل عام وناتج " .

واضاف "هناك اقبال على الكتب الكردية كون المعرض في اقليم كردستان، نحن هنا مقصرون لاننا لم نسع ونكلف انفسنا بترجمة الكتب الى اللغة الكردية وهذا خطأ نحن نتحمله " .

قاحلة بنبع ماء .

وفي احد الأيام تعرفت على موسوعة ديورانت وبالصدفه ومنذ اللحظات الأولى من مباشرتي لقراءة المجلد الأول شعرت بـ "لذة القراءة " قبل أن أتعرّف رولان بارت ، كم كانت هذه الصدفة اراقية وممتعة لكن أدركت ان زمن جلوسي داخل المكتبة لا يكفي ولا يخفف عطشي ولابد لي ان اواصل القراءة في البيت لكن مسؤول المكتبة قال بشكل قاطع : ممنوع اخراج هذا الكتاب !!!!!!!!!!!!!

توسلت به ولم يقبل لذلك اضطررت

للبقاء في المكتبة من أول دوامها الساعة التاسعة صباحا وإلى ساعة اغلاقها في الثانية بعد الظهر وبعد يومين جاعني نفس المسؤول وبشرني بأنني استطيع اخراج مجلد واحد لمدة يومين استثناءً لأنه شعر بشغفي لقراءة هذه الموسوعة ، يا الهي كم أفرحتني هذه البشرى ، بها استطعت قراءة احد عشر مجلدا منها ، ومازال شغفي في نفس وتيرته لقراءة هذه الموسوعة ولعل معرض أربيل الدولي أتاح لي تحقيق هذه المتعة ، متعة القراءة.



قالوا في المعرض

الشيخ عمر: نرفد مكتبتنا من هذا المعرض

وقال الشيخ عمر خالد امام مسجد حاجي جودت الاسعدي في اربيل، اثناء ارتياده المعرض، ان "أسعار الكتب عالية بالرغم من كثرة المعروضات وانا هنا اتحدث عن الكتب الدينية" مبينا ان "هذه المعارض جيدة للمواطن نحن دائما نرفد مكتبتنا من هذه المعارض " .

ملا هوكر :كتب جديدة

السيد ملا هوكر أكد ارتفاع الاسعار بالرغم من

الصادقين :معرض نشر الوعي والمعرفة

اما علي الموزاني مدير دار الصادقين لطبع ونشر اثار المرجع الديني محمد العيوني فأعرب عن انطباعاته تحدث عن مشاركتهم في المعرض قائلان ان "المعارض تهدف الى نشر التوعية والفكر بين المجتمعات وهذا شيء جيد ،وجدنا في معرض اربيل السابع الكثير من التنوع بالمطبوعات من الناحية الصحية والسياسية والثقافية والدينية، وكثير من الكتب لها مضامين ومحتويات ادبية وفكرية جيدة وتسعى الى الرقي بال بشرية نحو الاحسن.

ومستشار الرئيس الفلسطيني يحيى خلف وقد حضر الضيوف حفل افتتاح المعرض الذي افتتحه الدكتور برهم صالح نيابة عن رئيس الاقليم الاستاذ مسعود بارزاني . ثم حضر الضيوف في اليوم الثاني امسية فنية للموسيقيار العراقي نصير شمه في قاعة الشهيد سعد عبد الله في اربيل .



مطبوعات المدى

معرض لأحلامنا المؤجلة

كاظم غيلان

لم يكن امرأ عابراً أن يقام على ارض كردستان المعرض الدولي السابع للكتاب العالمي، لأنه يشكل رد المعرفة والجمال بأعلى مستويات الرد في عصر الجريمة والقيح، وبدلالة مشاركة (٣٥٠) دارا للنشر يتأكد أكثر بأننا ازاء متغير على مستوى العقل الذي يفتح بواباته الآن مرحباً بحرية الإنسان وطموحه، فهو وعلى حد وصف زميلي يوسف المحمداوي (قمة ثقافية) تقف في الجانب الذي يقابل قمم الساسة.

صبية بعمر الورود بأن يأتهم الموحدة بألوانها البهية يتجولون في أروقة المعرض، مفكرون، مثقفون، ناشرون يفتقدون بعيون فاحصة راصدة عناوين الأصدارات التي امتلأت بها واجهات مكاتب العرض، ترافك ابقاعات موسيقى هادئة تبعث بك الاطمئنان، لأنك الآن في حضرة الحروف التي تأخذك لضاف الحب، اوطان بكامل تراثها حضرت من خلال دور النشر التي قدمت منها، انت ازاء هكذا جهد يستحق منا كل الثناء الا ان ذلك لربما لن يحصل لاسيما وانها لم تكن المفاجأة الأولى أو المفاجأة التي تحققها مؤسسة المدى.

الزملاء المشاركون بتنظيم أمور المعرض يستقبلونك بعفوان الروح حتى تلمس بنفسك المستوى المفرح من النجاح الذي يبدد مخاوفك من الغلام الذي ينذر بمقدمه ، وتتخيل مع نفسك انطلاق حروف كتب الوهج الجمالي الانساني كتظاهرة غاضبة على القبح والجريمة ومشتقاتها ، هكذا يبدو لك المعرض الذي يأتي لك بتحقيق احلامك المؤجلة.

حفل توقيع: السيد أصغر أكبر

على هامش معرض اربيل الدولي السابع للكتاب حفل توقيع كتاب للروائي العراقي مرتضى كزار بعنوان (السيد اصغر اكبر) عن دار التنوير للطباعة والتوزيع والنشر الصادر عام ٢٠١٢ . الرواية تروي سيرة مدينة النجف تقول الكاتبة لطيفة الدليمي (الرواية فريدة في سردها السحري وهي تبشر بطران سרدي مغاير تماما لما قدمه الساردون العراقيون على اختلاف اجيالهم ، رواية ممتعة ، مختلفة ، مكتظة باجواء سريالية ..

الروائي مرتضى كزار قال لـ (المدى) (اقام دار تنوير حفل توقيع كتابي في معرض اربيل الدولي للكتاب والرواية تتحدث تتحدث عن مدينة النجف وو اقعها وتتناول أزمانا وشخوصا لها علاقة بالمدينة وتروي احداث مابعد عام ٢٠٠٣ ودخول قوات المتعددة الجنسيات الى المدينة.

للقارئ باسعار زهيدة، كما هناك طبعات بورقي فاخر تكون اسعارها عالية، وتتضمن معروضاتنا كتباً علمية وهندسية وقواميس وكتب كومبيوتر " .

وفي مقارنة اجراها السيد مع المطبوعات المعروضة في معرض البحرين للكتاب قال ان "الفرق شاسع، معرض البحرين هذا العام واجه مقاطعة كبيرة من الشعب البحريني فلم يكتب له النجاح، اما معرض اربيل انطباعي الاول عنه انه معرض جيد جدا، والواضح ان المشاركة كبيرة والاقبال الجماهيري كبير" .

ونحاول ان نصل بالحسومات الى اكثر حد لنسهل الشراء للقارئ" .

المصرية للعلوم : المشاركة كبيرة والاقبال الجماهيري واسع

واثل محمد السيد مدير جناح الدار المصرية للعلوم صرح لـ(اكانيزو) ان "جودة المطبوعات ناتية حسب دور النشر، فالبعض يطبع بنوعية ورق بسيطة تكون تكلفتها قليلة، وهذه الطباعات تتاح